الاحتلال ، بينما لن تتمكن الولايات المتحدة من الدفاع العلني عـــن التعنت الاسرائيلي في وقت تزداد فيه نسبة القوى الشعبية والسياسية داخل اميركا والمتبرمة من الموقف الاسرائيلي من ما يسمونه (بأزمة الشرق الاوسط) · والدول العربية ، على تباين مواقفها واوضاعها وتركيباتها الداخلية ، ستجد نفسهـا مدفوعة اكثر فاكثر نحو دعم النضال من اجل التحرير او على الاقل نحو تجميد التامر ضده فيما لو اصرت اسرائيل على عدم الانسحاب ·

وعلى الصعيد العسكري ، يبدو واضحا ان قدرة المقاومة الشعبية المسلحـة على انهاك القوات المحتلة في الجنوب تفوق هذه القدرة في اي وقت سابق نتيجة اسباب متعددة لا مجال للاسهاب فيها الان ، ويقف على رأسها تنامي القدرة العسكرية للمقاتلين ، وطبيعة ارض الجنوب المؤاتية لحرب العصابات ، وجهل القوات المحتلة بهذه الارض ومداخلها ومخارجها وشعابها ·

وعلى الصعيد الديمغرافي يشعر العقل الصهيوني ان استيعاب مئات الالوف من السكان العرب الجدد ، المتميزين بقدرة عالية على الانجاب ، يضيف بدون شك الى حدة المسألة الديموغرافية التي يواجهها اساسا مع عرب فلسطيـن انفسهم والذين يتكاثرون على النحو الذي يهدد الطابع الصهيوني لدولة العدو نفسه ·

وفي وجه هذه الصعوبات ، التي تقف امام القرار الاسرائيلي بالبقاء ، تبرز ايضا صعوبات كثيرة امام اي قرار تتخذه الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب ·

فالتخلي عن اراضي الجنوب اللبناني ، وقد كانت دائما ضمن المشاريـــع التوسعية الصهيونية ، وضمن الاحتياجات الاقتصادية والمالية للكيان الصهيوني، يشكل نكسة « عقائدية » و « سياسية » كبرى للعقـــل الصهيوني وللمنهج الصهيوني ، وللشعار الصهيوني الثابت « بأن اسرائيل لا تتخلى عن شبر واحد من الارض دفعت ثمنه من دم ابنائها » · ويتضاعف حجم هـــذه النكســـة واثرها على التجمع المتطرف الحاكم الذي يعتبر ان من ابرز مميزاته هـــو « عقائديته » الشديدة التي تتحول مغه الى ( استراتيجية ) والى ( تكتيك ) في الوقت ذاته · وبالتالي فان الانسحاب سيحدث هزة ضخمة في صفوف هذا الجسم السياسي القائم على التطرف والعدوان والتوسع الامر الذي سيضرب « المجتمع » الاسرائيلي في الصميم لانه سيظهر هشاشة وعجز الرد الذي وصل اليه هذا « المجتمع » في محاولة لالغاء نتائج حرب تشرين داخل الكيـــان الصهيوني · فالازمة التي يواجهها المتطرفون في المجتمعات الفاشية والعنصرية هي في جوهرها ازمة المجتمعات ذاتها التي اختارت الفاشية او العنصرية طريقا لحل اشكالاتها ·

كذلك فان القرار الاسرائيلي بالانسحاب سيؤكد الانطباع السائد حاليا داخل